فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله
يـــقـــدم

اليوم الثانى من "سلسلة الطريق إلى القرآن"

(باللهجة المصرية)

لفضيلة الشيخ : الدكتور / حازم شومان

رابط المادة : https://way2allah.com/khotab-item-113.htm

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى،ثم أما بعد، يعنى حد قرأ الجزء التانى يا جماعة قبل ما يجى؟ كلكم قريتوا الجزء التانى قبل ما تيجوا؟ خدوا بالكم الجزء بتاع النهاردة دسم شوية ،مليان حاجات فكرية، وفى حاجات منقدرش إن إحنا نعديها حتى ولو كانت صعبة، لأن مهم جدا إن إحنا نسمعها ونفهمها الليلة يا جماعة أو النهاردة، الليلة أو اليوم ماتفقناش لسة بعد العصر تبع الليلة ولا تبع اليوم، الله المستعان، طب عملتوا إيه فى الجزء بتاع إمبارح؟ يعنى فرقت شوية وإحنا بنصلى التراويح بيه؟ فرقت، الحمد لله والشكر لله

قال تعالى : "كَلاَّ بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ " المطففين : ١٤ الشهوات والمعاصى والغفلة، حب الدنيا، عملت طبقة حوالين القلب، اللى هيا طبقة الران، الآية اللى بعدها "كَلاَّ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ" المطففين: ١٥ لما الران أو المعاصى أو الشهوات عملت حجاب حوالين القلب، منعه عن الإتصال بالله فى الدنيا، يوم القيامة عوقبوا إن لا ينظروا إلى الله، إن فيه حجاب بينهم وبين الله فى الآخرة

واخدين بالكوا يا جماعة يعنى الشهوات اللى حوالين قلوبنا دى ممكن تؤدى إن إحنا نحرم من النظر إلى وجه الله فى الآخرة، وهوا ده أعظم حلم لينا فى حياتنا، يبقى هدف السلسلة بتاعة التفسير إن حجاب الشهوات اللى منع اتصال قلوبنا بالله نبدأ نزيله من خلال كلام الله سبحانه وتعالى عشان قلوبنا تتصل بالله سبحانه وتعالى، عايزين الكلمة اللى ربنا سبحانه وتعالى أوحى بيها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى القرآن "لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ " القيامة: ١٦تبقى هيا الشعار بتاعنا فى رمضان يا جماعة، لاتحركوا به ألسنتكم لتعجلوا به

ياجماعة إحنا عايزين نفهم القرآن مش المقصد إن أنا أقرأ ٥ أجزاء ... لا، المقصد إن أنا أعيش عشان كدة، قولنا كل يوم لجزء، نعيش مع الجزء ده، عشان بإذن الله معانيه تدخل فى قلوبنا، يعنى بيقولك إن الآحجار الكريمة اللى زى الزمرد وزى الماس لا تصنع، محدش يقدر يصنعها، ولكنها نبحث عنها حتى نجدها ونحافظ عليها، أهو إحنا دلوقتى بندور على الأحجار الكريمة، اللى ربنا نزلها لنا من فوق سبع سماوات، بندور على معانى كتاب الله سبحانه وتعالى

هنكلم بإذن الله سبحانه وتعالى فى هذا الدرس عن الجزء التانى من سورة البقرة، الجزء التانى من سورة البقرة من أول "سَيَقُولُ السُّفَهَاء مِنَ النَّاسِ مَا وَلاَّهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُواْ عَلَيْهَا قُل لِّلّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ" البقرة : ١٤٢الجزء التانى قولنا إنه بيكلم عن الأحكام اللى ربنا إبتلانا بيها، اللى إحنا مطالبين إن إحنا نسمع ونطيع فيها، الجزء الأول كان فيه سيدنا ءادم "وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى * ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى" طه ١٢١:١٢٢ وكان فيه قصة بنى اسرائيل اللى عصوا تمام المعصية، وكان فيه قصه إبراهيم اللى أطاع تمام الطاعة "فَأَتَمَّهُنَّ"، وربنا أعطانا التكاليف دى وكأنه قال لنا هتبقوا تبع أنهى نموذج من النماذج التلاتة؟ لو اتبعنا نموذج إبراهيم عليه الصلاة والسلام لينا ٣ حاجات من عند الله لهذه الامة :

١. ألا يؤاخذنا الله إن نسينا أو أخطئنا

٢.ألا يحمل علينا الله إصرا كما حمله على الذين من قبلنا، ما فيش عقوبات تتنزل علينا
٣.ألا يحملنا الله مالا طاقه لنا به
الثلاثه دول لينا وليك فرديا وللمجتمع لو إحنا سمعنا واطعنا

تحويل القبلة والحكمة منه

الجزء التانى بيكلم عن الأحكام يا جماعة، جزء الأحكام ده عامل مشاكل كتيرة جدا عند المستشرقين طبعا مش عند أهل اليقين، عشان كدة الدرس بتاع المرادى درس فهم، عايزين نفهم عظمه تشريع الإسلام، الجزء ده خمس أشواط، اللى إحنا حنكلم عليه الليلة، الشوط الأول اللى بيكلم عن تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة، بيبدأ من أول قول الله "سَيَقُولُ السُّفَهَاء مِنَ النَّاسِ مَا وَلاَّهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُواْ عَلَيْهَا قُل لِّلّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ " البقرة : ١٤٢
وبينتهى فى قول الله سبحانه وتعالى : " لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلآئِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّآئِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُواْ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاء والضَّرَّاء وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ " البقرة : ١٧٧ طب ليه أول تكليف نزل تحويل القبلة؟ عشان التميز، عشان نبقى أمة مميزة، لازم نبقى مميزين، لازم إحنا كملتزمين الوقتى مميزين يا جماعة، لازم إن نتميز حتى عن الناس اللى فى المجتمع الإسلامى ولكن غير ملتزمين، ليه؟ عشان سورة الدين تظهر، إحنا اللى هنظهر سورة الدين، لو عظمة الدين مظهرتش فى سلوكيتنا وأخلاقنا ونور الإيمان اللى على وشنا وجهد الدعوة والتضحية اللى إحنا بنبذله، لو عظمة الدين مظهرتش فينا مش هتظهر، يبقى إذا لازم نتميز، فأول حكم كان حكم التميز، بقت لينا قبلتنا المميزة عن باقى الأديان وأصبحنا من أول هذا الوقت بقينا أمة مميزة عن باقى الأمم
طب يارب إحنا قعدنا ١٧ شهر نصلى فى بيت المقدس ليه؟ طب مكان من أولها نصلى للكعبة وخلاص قال تعالى : "وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلاَّ عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللّهُ وَمَا كَانَ اللّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ " البقرة : ١٤٣ "يَتَّبِعُ" الكلمه دى كلمة نعلقها كدة قدامنا، نعلقها فى قلوبنا "إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ" ربنا يريد أنه يعلم مين اللى هيتبع؟ ومين لما يجى التكليف صعب عليه هيقع وهيسيب التكاليف الدينية؟ يا جماعة "وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلاَّ عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللّهُ" يعنى دلوقتى فيه تكاليف كثيرة جدا يجى الشاب مش قادر أطبقها، أو الأخت تقولك أنا مش قادرة اطبقها، اوعى تقول أمام أى تكليف ربنا أمرك بيه مش قادر ولكن قل سمعنا واطعنا، وتحاول أنك تنفذ منه ما استطعت، يبقى كانت دى امتحان لمدى ثبات المسلم على تكاليف ربنا، حتى لو صعب عليك، أى حكم من أحكام الدين حتى لو سنة سمعتها مهما كان صعب عليك جاهد عشان تنفذه، اوعى تقول فيه تكليف من تكاليف ربنا صعب ابدا

الدين مظهر وجوهر معا

والآية اللى ربنا ختم بيها شوط تحويل القبلة "لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ" الآية دى مهمة جدا يا جماعة، تلت أربع صفحات ربنا سبحانه وتعالى بيجادل أى معارض فى مسئلة تحويل القبلة، وبعد كدة فى الآخر كأنه

يقول البر مش إنك انت تبص ناحيه اليمين أو تتوجه ناحيه الشـــمال، ولا إنك تتوجه ناحيه الكعبة ولا بيت المقدس، خدوا بالكم يا جماعة ده عشان ربنا يعرفنا إن الدين مش شكليات، أيوة التوجه ناحيه الكعبة هو الحق، وأيوة هنكافح من أجله، وأيوة هنجادل من أجله، وأيوة هندعو إليه وهنفذه،ولكن أوعى تفتكر دى شـــكليات الدين هو المعانى الايمانية اللى وراء هذه السلوكيات

يعنى بعض الناس مثلا من ضمن سلوكياتها إنه اول ما يشوف الشاب الجديد لازم تربى دقنك، اه الدين هوا ده وأول ما الشـــاب يربى دقنه ماعدش يكلمه خلاص، ليه؟ انت بقيت ملتزم وبقيت شـــيخ يا بنى، يا جماعة اللحية من الدين واللحية من أهم امور الدين، وهنكلم عن اللحية حتى لو كنا فى الســـلاب هنكلم فى اللحية، ولكن الدين مش لحية، ولكن الدين مش الجلبية القصيرة، الدين مشاعر فى القلب، مشاعر معرفة الله عز وجل، ومشاعر هم الآخره، ومفاهيم فى الفكر، مفاهيم الدين الواســعة فى القرآن والســنة وســلوكيات فى الجوارح، ســلوكيات العبادة، ســلوكيات الجهاد، وسلوكيات الدعوة

ومن ضمن السلوكيات "الهدى الظاهر" اللى من ضمنه اللحية والجلبية القصيرة، يعنى أنا عايز أقول إيه؟ عايز أقول إن إحنا عايزين نبقى فى الدين بنبص للجوهر زى ما بنبص فى المظهر، عايزين نبقى ناس عمقين فى تناول الإسلام الإسلام أعظم دين فى الوجود كله، مافيش حكم من أحكام الإســـلام لو أى مفكر غربى سمع الحكمة اللى وراء هذا الحكم هينبهر وهيدخل فى هذا الدين، ولكن إحنا بنعد نتشـــاكل مع الناس عشـــان أحكام وظاهر الأحكام وننســـى جوهر الأحكام وحكمة الأحكام وعلة الأحكام، يبقى لازم الأثنين، لا دى لواحدها ولا دى لواحدها، لازم نهتم بالظاهر ونهتم بالباطن

كل شوط وحكمة

الشـوط الأولانى : شـوط تحويل القبلة الشـوط الثانى بيبدأ بعد شـوط تحويل القبلة، تحويل القبلة خدت ربعين بالضـبط الشـــوط الثانى والثالث والرابع الترتيب بتاعهم إيه؟ كل شـــوط منهم عبارة عن عبادة من العبادات، معاها أحكام من أحكام الشريعة

الشوط الثانى : بيبدأ من "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى" البقرة : ١٧٨ أحكام الدم، وبعد كدة "كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَـرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِـيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ" البقرة : ١٨٠ أحكام الوصـــيه والميراث، اللى هيا أحكام المال، يبقى أحكام الدم والمال اللى هما أكتر حاجات الناس بتظلم بعض وبتقطع بعض عشانها

وبعد كدة العبادة اللى جت بعدهم الصـيام "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّـيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ" البقرة : ١٨٣ بتيجى آيات الصيام، وقبل ما ينتهى الشوط بعد ما بتخلص آيات الصيام بنلاقى حكم الرشوة، الرشوة اللى ربنا بيقول "وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُواْ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ" العلماء بيقولوا دى الرشـوة، تحريم الرشـوة، يبقة شـوط الصـيام اللى هوا الشـوط التانى فيه عبادة الصيام وفيه أحكام الدم والمال والرشوة

الشـــوط التالت : برضـــه عبادة وأحكام، إيه العبادة اللى فيه؟ "يَسْـــأَلُونَكَ عَنِ الأهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوْا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُواْ الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُواْ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ " البقرة : ١٨٩ يبقى عبادة الحج، ومع عبادة الحج أحكام القتال "وَقَاتِلُواْ فِي سَـبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُواْ إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ " البقرة : ١٩٠ "كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّواْ شَـــيْئًا وَهُوَ شَـــرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ " البقرة : ٢١٦ يبقى الشـــوط الثالث بيتكلم عن عباده الحج وأحكام القتال وأحكام الجهاد، وينتهى بقول الله تعالى : "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَـبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ" البقرة : ٢١٨

الشـوط الرابع : بيبدأ بعدها فورا، العبادة اللى فيه عبادة إيه؟ الصـــــلاة "حَافِظُواْ عَلَى الصَّـلَوَاتِ وَالصَّـلاةِ الْوُسْـطَى وَقُومُواْ لِلَّهِ قَانِتِينَ" البقرة : ٢٣٨ الكلام اللى إحنا بنقوله ده يا جماعة يعنى كثير من الناس تحير فيه حيرة شـديدة جدا، بعد ما نقول ال٥ أشواط هقولكم الشبهات اللى تقالت فى الكلام ده عشان نعرف أد إيه إن كل شبهة إتقالت قدام ديننا ما هى إلا معجزة من معجزات الإسلام ومعجزة من معجزات القرآن، بس نفهم، إحنا مشكلتنا الأساسية الفهم، الخلل الأسـاسـى اللى بيعانى منه المسـلمين الآن ليس خلل الإيمان فقط، ولكن خلل الفهم، خلل العقلية إحنا علاقتنا بالقرآن اتقطعت فالقرآن مصدر الفهم فالفهم بتاعنا ضعف

الشوط الرابع اللى إحنا قولنا فيه عبادة الصلاة "حَافِظُواْ عَلَى الصَّـلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ لِلَّهِ قَانِتِينَ" الأحكام بتاعته من أول قول الله تعالى "يَسْـأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِـرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ " البقرة : ٢١٩ أحكام الخمر والميسر، وبعد كدة "وَيَسْـأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْـلاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِـدَ مِنَ الْمُصْـلِحِ وَلَوْ شَاء اللَّهُ لأعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ " البقرة : ٢٢٠ أحكام اليتامى و بعد كدة إن شاب مسلم عايز يجوز من واحدة مشركة أو بنت مسلمة متقدم لها واحد مشرك، وبعد كدة أحكام الجماع، وبعد كدة أحكام الطلاق، والطلاق هياخد مننا ربعين كاملين وفى وسطهم آية الصلاة، وبينتهى هذا الشوط الرابع بهذا الأمر

الشـوط الخامس : يبدأ بقصـة داود وجالوت وطالوت، فاكرين لما شـرحناها فى شـريط "الإسـلام يسـتغيث"شـرحنا هذه القصة من أول قول الله سبحانه وتعالى "أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلإِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ مِن بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُواْ لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكاً نُّقَاتِلْ فِي سَـبِيلِ اللهِ " البقرة:٢٤٦ صـفحتين كاملين الجهاد، قالوا عايزين نجاهد ولما فرض عليهم الجهاد إزاى معظمهم وقع، ولما قابلتهم فتنة الدنيا وهما رايحين يجاهدوا فى سبيل الله إزاى معظم الباقيين كمان وقعوا، وإزاى الجيش التانى كان جيش عظيم وهما عدد قليل ولكن الله بقرته نصرهم على يد سيدنا داود ثم اصطفى داود بعد هذا، قصة الجهاد بعد قصـــة الجهاد بتبدأ آيات الإنفاق من أول قول الله "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَّ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خُلَّةٌ وَلاَ شَـفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ " البقرة : ٢٥٤ آيات الإنفاق بتاخد ربعين كاملين، ربنا بيدعونا فيها إلى الإنفاق وختامها "الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِـــرًّا وَعَلانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ" البقرة : ٢٧٤

أول مبتخلص آيات الإنفاق تبدأ آيات الربا "الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لاَ يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ" البقرة : ٢٧٥

أول ما بتبدأ آيات الربا تبدأ آيات أحكام الدين، أحكام المداينة "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلاَ يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلاَ يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِن كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لاَ يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاء أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى وَلاَ يَأْبَ الشُّهَدَاء إِذَا مَا دُعُواْ وَلاَ تَسْأَمُوْا أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَو كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلاَّ تَرْتَابُواْ إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلاَّ تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُواْ إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلاَ يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلاَ شَهِيدٌ وَإِن تَفْعَلُواْ فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُواْ اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ " البقرة : ٢٨٢ وبيخلص الشوط بتاع الأحكام عشان تيجى الخاتمة بتاعة السورة، طب يارب ليه آخر السورة – آخر أحكام جبتها – أحكام الدين وأحكام الربا، التعاملات المادية، ليه يارب هى آخر أحكام؟ مجبتهاش فى الأول ليه قبل أحكام الطلاق وأحكام الخمر والميسر؟ ليه؟ لأن آخر حكم الواحد من البشر مستعد أنه يسمع ويطيع أحكام الله فيه أحكام المال، آخر حاجة بتخرج من قلبك حب المال، عشان كدة ربنا جابها فى آخر التربية خالص أما نكون اتربينا على السورة تيجى أحكام المال فى الآخر، ده يدل على إن حب المال متاصل فى قلب الانسان اد إيه !

طب ليه قصه جالوت وطالوت اللى بتكلم عن الجهاد جت بعدها آيات الإنفاق؟ لأن لا يمكن جهاد بدون إنفاق، الجهاد عايز مال، عشان كدة كثيرا ما كان الله سبحانه وتعالى يقول إن إحنا نجاهد بأموالنا وأنفسنا، بالمال قبل النفس؟ آه، إمال اللى بيحاربوا اليهود واللى بيحاربوا الأمريكان الناس دى هتجيب فلوس منين؟ مهما الرجالة أهم هناك بس هما عايزين فلوس، إذاً الإنفاق بيجى بعديه الجهاد لإرتباط الأثنين مع بعضهما

بعد مقولنا ال٥ أشواط دول المستشرقين مش عاجبهم الكلام ده، مش عاجبكم الكلام ده ليه؟ أعداء هذا الدين مش عاجبهم الكلام ده، مش عاجبهم كلام ربنا سبحانه وتعالى ليه؟!! يقولك أول حاجة إيه الترابط مابين الكلام ده؟ ده أنا أدخل فى آية صوم أطلع منها على آية رشوة الأقى نفسى دخلت فى جهاد أطلع من الجهاد الاقى نفسى بحج أطلع من الحج، هوا إيه الكلام اللى مالوش علاقة ببعضه؟ يا جماعة ده هذا الكلام فيه بينه وبين بعضه ترابط عظيم ، لو تلاحظ وإحنا بنقول الأشواط إن الأحكام وسطها ربنا بيجيب العبادات، طب ليه يارب بتجيب العبادات وسط الأحكام؟ أول حاجة عشان ربنا سبحانه وتعالى يعرفنا إن العبادات هى الزاد الإيمانى اللى احنا بنستعين بيه على تطبيق الأحكام، إزاى؟ مهوا أنا الوقتى لو جيت أقول لك صلى وإنت مبتصليش، أنا مش قادر أصلى، طب كلمتك كلمتين عن الجنة والنار هيحصل إيه؟ قلبك هيرق تقوم قايم تصلى

يبقى القضية يا جماعة لو إحنا قلوبنا بقت قلوب خصبة أى بذرة أمر ونهى هتترمى فيها هتنبت منها نبتة الإمتثال، القضية يا جماعة قضية قلوب، قلبى وقلبك، القضية لو قلوبنا كويسة هنقدر ننفذ أوامر ربنا، الأوامر اللى إنت مش

قادر تنفذها لغاية الوقتى والمعاصى اللى إنت لغاية الوقتى بتقع فيها، سببها الأساسى إن قلبك لسه مهواش كويس، أصلح قلبى إزاى؟ بالعبادات، يبقى دى أول رسالة

دينا دين شامل

الرساله التانية إن كأن ربنا بيقولك هوا ده الدين، الدين دين شمولى، شمولية الإسلام، الدين ما فيش فرق بين الأحكام والعبادات والأخلاق والمعاملات هو ده دين ربنا سبحانه وتعالى، يبقى إحنا زى ما كنا بنشرح فى أول سورة المؤمنون كدة، تلاقى ربنا بيكلمك عن العبادات "قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ" المؤمنون ٢:١ وبعد كدة الأخلاق "وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ * فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاء ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ " بعد كدة المعاملات "وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ" المؤمنون ٨:٥ دين ربنا بيقول ده وحدة واحدة مينفعش إن إحنا نفرق، و هو الدين الوحيد اللى موجود على وجه الأرض الوقتى اللى بيعتبر كل ده وحدة واحدة، اللى بيعتبر مافيش فرق ما بين السياسة وما بين الواقع، الدين كله واحد، ما فيش حاجة اسمها جوة الجامع شيخ وبره الجامع " شيخ منظر " مينفعش الكلام ده، إنت لازم فى الأتنين راجل مستقيم على أمر الله، مافيش حاجة أنا قلبى هنا أبيض قلب خساية بس أنا مبصليش كتير ولا بعبد ربنا كتير، الكلام ده كلام فارغ فى وجه نظر الإسلام أو فى رؤية الإسلام أو فى حكم الإسلام، يبقى تانى حاجة شمولية الدين إن الدين دين شمولى عشان كدة ربنا قال فى سورة البقرة "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ ادْخُلُواْ فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ" البقرة :٢٠٨ إدخل فى الإسلام كله،متجبليش حكم فى الإسلام تطبقة وتسيب حكم تانى، متجبليش حاجة سهلة على نفسك أو محببة لنفسك تتبعها وتسيب الحاجة ...لأ... ادخل فى الإسلام كله، عبادات، عقائد، معاملات، أخلاق، سلوكيات، أحكام مالية، واقع، دعوة إلى الله، تضحية، بذل، هوا الدين كله، وده برضه من قول الله تعالى فى سورة البقرة "صِبْغَةَ اللهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدونَ " البقرة :١٣٨ "قُلْ أَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللهِ وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ " البقرة: ١٤٠ هنا ربنا شبه الدين بالصبغة اللى لما تنزل على الثوب تصبغه، يبقى لما الدين ينزل عليك يصبغ كل حاجة فيك حتى نومك،اللى يشوفك وإنت نائم يعرف إنك مسلم، الإسلام هو الدين الوحيد اللى يشوف واحد من أتباعه الملتزمين بيه وهوا فى الخلاء يعرف إنه مسلم، وهوا نايم يعرف إنه مسلم، لأنه ماسبش حاجة مشرعش فيها، شمولية الإسلام

حكمة العبادات والحكمة من ترتيبها

الحاجة التالتة يا جماعة ودى من الحاجات الجميلة جدا، الحاجات الرائعة إن كل عبادة لو جيت تركز فى الأحكام اللى جت معاها هتنبهر فعلا بالقرآن، إزاى؟ عبادة الصوم، إيه الأحكام اللى جاءت قبلها؟ أحكام الدم والمال وأحكام القصاص وأحكام الوصية فى الورث والحكم اللى جه بعدها حكم الرشوة،كأن ربنا بيقول إنت لما بتصوم بتصوم عن إيه؟ عن ما أحل الله، طب وهوا فى إنسان صام عن ما أحل الله يقوم يمد إيده لما حرم الله؟!! سواء على دم أخوه اللى حرام عليه أو على مال الوارث اللى هوا حق الله فيه، أو على مال وانت رايح فى مصلحة حكومية يقولك الأول هات ٥ جنيه وأنا أقضيلك المصلحة، يبقى الصوم تربيه لينا إن إحنا إذا كنا مامديناش إيدنا على الحلال من باب أولى إننا منمدش إيدنا على الحرام، يبقى الحكم متوافق مع العبادة، طيب والحج جه مع القتال، إيه العلاقه بين الحج والقتال؟ يا

جماعة دى أوثق علاقة، ثم خدوا بالكم عبادة الصوم جت قبل الشوط بتاع الحج والقتال، هو فى علاقه بين الصوم والقتال؟ فيه علاقة؟ هل تعلموا إن السنة اللى فرض فيها رمضان هيا السنة اللى حصل فيها غزوة بدر، يعنى كأن ربنا أعطانا رمضان عشان يبقى عدة على القتال طيب فيه علاقة ما بين الحج والقتال؟ ده هوا الحج أصلا تربية على القتال، إن شاء الله لما نيجى فى سورة الحج بإذن الله سبحانه وتعالى نكلم فى الموضوع ده، الحج أصلا تربية على القتال، هوا إيه الحج؟ الحج إن فيه منطقة كدة على وجه الأرض اللى هى فى مكة، اللى هى الكعبة والصفا والمروة فيها أعظم حرمات لله على وجه الأرض، فكأن ربنا قالك سيب بلدك وسافر للمكان ده، أعمل إيه يارب ؟

تعد تطوف هنا وتسعى هنا وتقف هنا وانت قاعد تذكر الله تذكر ربنا ليه يارب؟ عشان وانت قاعد تذكر ربنا ايمانك بيرتفع فى وسط المكان اللى فيه حرمات الله يقوم يدخل فى قلبك تعظيم حرمات الله، يبقى عبادة الحج أهم ثمرة فيها إيه؟ إنك ترجع وعندك تعظيم لحرمات الله، عشان كدة اللى بيذهب يعمل عمرة أو حج ويجى هنا يشوف بنت متبرجة فى الشارع لو دموعه منزلتش من عينيه من كتر غيرته على انتهاك حرمات الله يبقى محجش صح، يبقى مفهمش أصلا هو رايح يعمل إيه ، إنت رايح تعظم حرمات الله "ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ" الحج:٣٢، ويعظم حمات الله، رايح تتدرب على تعظيم حرمات الله، مال الكلام ده بالقتال؟ هو إيه القتال؟ فيه ٢٠ ألف فتاة اغتصبت فى البوسنة هما دول مش حرمات الله؟ فيه بيوت اتهدمت فى فلسطين هيا دى مش حرمات الله؟ المسلمين بيتحاربوا فى العراق هيا دى مش حرمات الله؟ يقوم لما تتربى إنك تغير على حرمات الله أول ما تسمع إن فى أى مكان فى الأرض انتهكت فيه حرمات الله تقول ده أنا رقبتى دى تطير بس حرمات الله متنتهكش، يبقى عشان كدة الحج تربية على القتال، عشان كده اللى عايز يربى نفسه على الجهاد يروح يحج خمس ست مرات ويعتمر خمس ست مرات يتربى على الجهاد فعلا بحق وحقيقى

طيب الشوط اللى بعد كدة الصلاة جاية وسط آيات الطلاق، ووسط آيات اليتامى، ووسط آيات الزواج من مشركة، والزواج من مشرك، يا جماعة إيه فكرة إن الصلاة جاية وسط الآيات دى؟ أول حكمة إن إحنا نفهم إن العبادة، يعنى أما تلاقى ربنا بيتكلم عن الطلاق "الطَّلاَقُ مَرَّتَانِ" البقرة: ٢٢٩ وأحكام الطلاق وأحكام اللى يعقد على واحدة يكتب كتابه عليها ويديها مهر وبعد كدة يطلقها ياخد أد إيه من المهر ويديها أد إيه؟ تلاقى فجأة "حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ لِلّهِ قَانِتِينَ*فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَاناً " البقرة٢٣٨:٢٣٩ حتى لو خفت تصلى وإنت واقف تصلى وإنت راكب على الدابة بتاعتك، إنما متسبش الصلاة أبدا "فَإِذَا أَمِنتُمْ فَاذْكُرُواْ اللّهَ" افتحوا فى ذكر الله وفى الصلاة "كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ" البقرة: ٢٣٩ ويرجع لآيات الطلاق، طب ليه؟ كأن ربنا بيقول لك إنهم حاجة واحدة وكأن ربنا بيقول لك إن سبب الظلم فى المحاكم الشرعية اللى فى ٢ مليون قضية طلاق أنا متأكد إن إحنا لو عملنا إحصائية فى ال٢ مليون قضية طلاق هنلاقى ٩٠% مبيصلوش أصلا، لأن الإنسان اللى بيصلى تلاقيه إنسان بيخاف من ربنا، إنما تلاقى البنت رافعة عليه ٢٠ قضية، ليه يا بنتى؟ لازم أطلعه ومحلتوش ولا مليم، والراجل مش راضى إنه يطلقها، ليه يا بنى؟ لازم أخليها زى البيت الوقف لا هى متجوزة ولا هى مطلقة، ده هوا الكلام اللى

بيتقال بالضبط يا جماعة، طب ليه الظلم ده؟ ما فيش تربية إيمانية أصلا، مافيش دين، ما فيش خوف من ربنا، مافيش تقوى اللى بتيجى من خيرها العبادات، مافيش عبادة فهذا هو السبب فى الظلم الجارى

طيب إيه العلاقة بين الصلاة وبين هذه الأحكام؟ الصلاة يا جماعة صلة بين العبد وربه صح؟ وكذلك صلة بين العبد والعبد، إحنا دايما بنقول الصلاة صلة بين العبد وبننسى إن إحنا نقول إن الصلاة صلة بين العبد والعبد، ما انا لما آجى اصلى هنا او حتى بصلى فى بيتى بقول فى التحيات إيه؟ السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، طب لما بقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين هحسد أخويا اللى بيصلى جنبى؟! هشتم أخويا اللى بيصلى جنبى؟! هفترى على أخويا اللى بيصلى جنبى؟! هظلم أخويا اللى بيصلى جنبى؟! مش هيحصل يبقى إذا الصلاة صلة بين العبد وبين العبد كمان، فربنا جاب مع الصلاة الأحكام التى فيها فراق الطلاق، الطلاق فيه فراق ولا فيه صلة؟ فراق، طيب اليتيم اللى ما فيش حد بيعمل له حاجة وما فيش حد بيطبطب عليه ويأكله ليه؟ أصل واحد ممكن يطبطب عليك ويحترمك ليه؟ أل هوا عارف إن أبوك مركزه كبير فعايز يراضى أبوك إ إنما اللى مالوش أب، اللى أبوه مات ممكن تلاقى مافيش حد بيعمل له حاجة، يبقى كده إحنا بنستأصل هذا الإنسان من المجتمع إزاى؟!! طيب لما مسلم يسيب المسلمة ويروح يجوز بواحدة مشركة طب ما ده كده إحنا بنمزق المجتمع ده فيه فراق، طب الخمر والميسر مهو فيه تفرقة لأواصر الأسرة، كل دى أحكام فيها فراق، فالصلاة العبادة اللى توصل المجتمع كله ببعضه من خلال رابطة إيمانية، فبتيجى وسط الأحكام اللى فيها فراق وفيها إنتزاع عشان تؤكد هذا المعنى، إحنا لو العبادة دى عندنا كويسة هيؤدى هذا إن إحنا فعلا هنبقى مجتمع متماسك مترابط

يبقى يا جماعة العبادات فيه علاقة وثيقة بينها وبين الأحكام؟ آه، يعنى الكلام ده مش كلام كدة؟ لا الكلام ده مش كلام كدة يا جماعة ده كلام ربنا، طيب يا عم الحج يا عم الشيخ خلاص عايز تقول إن فيه ترابط؟ ايوة فيه ترابط، بس أنا عايز أقول إيه الترتيب؟ أدونا حكمة للترتيب؟ لو تلاحظوا يا جماعة إن الترتيب هنا له حكمة عظيمة جدا، ربنا جاب أحكام المال والربا والمداينة فى الآخر والا فى الأول؟ فى الآخر، وأحكام الإنفاق كل دى أحكام المال أحكام الإقتصاد فى الآخر، والأحكام التى جت فى الأول أحكام إيه؟ أحكام الرشوة، أحكام الطلاق، أحكام المال و الدم اللى هيا تشريعات إجتماعية، اللى هى مشاكل المجتمع

التار ده مشكلة مصيبة، التار ده كان ممكن يخلى قبيلتين يقضوا على بعض، الميراث ممكن يخلى الإخوات محدش يقول للتانى سلاموا عليكوا طول العمر، أبويا ظلمنى وإدانى ومدانيش يقطع الأواصر، يبقى إذاً التشريعات اللى جت فى الأول التشريعات الإجتماعية، الإصلاح الإجتماعى، وبعد كدة التشريعات الإقتصادية، الإصلاح الإقتصادى عشان لما نسمع الوقتى فى الجرايد إن قوة الأمم بتقاس بالإقتصاد ده كلام فارغ، أما نسمع الوقتى فى الجرايد إن قوة الدولة عن طريق إن إحنا نمدن الإقتصاد ده كلام فارغ، أول إصلاح بعد الإصلاح الدينى والإيمانى الإصلاح الإجتماعى، المشاكل بتاعة المطلقات ٢ مليون مطلقة ده، دى هتعمل إيه دى؟ إذا كان اللى مش مطلقة مبتتجوزش إمال دى هنعمل فيها إيه؟ إمال المطلقة هتتصرف إزاى زى ما بيقولوا كدة؟ إزاى يا جماعة؟ يبقى إذا المشاكل الإجتماعية الأول لازم تتعالج، ده حكمة القرآن، طيب ترتيب العبادات؟ هتلاقى العبادات بتتطلع من الحاجة الأبسط إلى للحاجة

الأصعب : تحويل القبلة، الصلاة، اللى أصعب من الصلاة الصوم، تلاقى الصوم جه بعد الصلاة، طب الأصعب من الصوم؟ الحج، تلاقى الحج جه بعد الصوم، الترتيب

خدوا بالكم من الحتة دى يا جماعة فى حرب ٦٧ يعنى الوقتى بنحارب اليهود يبقى كان لازم نعبى كل طاقات الدولة من أجل الحرب مع اليهود صح؟ فلازم نرفع شعار نقود بيه الناس من أجل تعبئة الطاقات لحرب اليهود، فرفعوا شعار "لا صوت يعلوا فوق صوت المعركة " و اهزمنا برضه مافيش فايدة !

طيب بعد كدة كان المفروض حرب الإستنزاف ٦ سنين، لو رفعنا شعار "لا صوت يعلوا فوق صوت المعركة" ٦ سنين إن شاء الله الناس هتموت مش هتلاقى تاكل، يبقى لازم شعار تانى يناسب المرحلة، الشعار التانى كان إيه؟ "يد تبنى ويد تحمل السلاح " أهو هوا ده الفرق بين سورة البقرة وآل عمران

سورة البقرة تلاقى فيه آيات العبادات وآيات الأحكام بناء المجتمع الدولة بتتبنى، سنة ٢ هجرية، والأحكام دى بتنزل بعد سنة ٢ هجرية، بعد ١٦ أو ١٧ شهر من الهجرة للمدينة فإحنا لسة الدول بتقوم، ولكن هوا دولة الإسلام كانت بتقوم فى طريق سالك؟ ده كان المنافقين بيهدموا فيها من جوه، والمشركين كل شوية جايبين جيش جايين يحاربوها من برة، واليهود كل شوية يتحالفوا عشان يفتحوا ثغر من ثغور المدينة، يعنى كنا يا جماعة بنحاول الدولة دى تقوم فى وسط معوقات هائلة للواقع، عشان كدة تلاقى آيات الصوم والعبادة والأحكام وبعد كدة آيات قتال "وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُواْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبِّ الْمُعْتَدِينَ" البقرة: ١٩٠ "الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ" البقرة: ١٩٤ نلاقى فى النص آيات طالوت وجالوت، طب إحنا بنبنى الدولة، إحنا مالنا بالجهاد الوقتى؟ نستنفذ طاقتنا فى الجهاد ليه؟ إحنا مجبرين، ليه؟ لأن إحنا بنتحارب، يبقى لازم يد تبنى ويد تحمل السلاح، الأتنين تلاقيهم ماشين جنب بعض، عشان كدة لما تلاقى آيات القتال وسط آيات الأحكام والعبادات أعرف إن السر فى الوقت اللى كان بتقوم فيه الدولة نفس الوقت اللى كان بيدافع فيه عن هدف، عن عدم هدم هذا البناء اللى بيقوم، يد تبنى ويد تحمل السلاح

لما هنكلم فى سورة آل عمران بكلاة إن شاء سبحانه وتعالى هنكلم عن حاجة تانية، العقيدة فى خطر، ٥٠ قناة قاعدة تشتم فى الإسلام وأمريكا عملة تنزلنا الفرقان الباطل اللى بتاعها، واليهود والنصارى شغالين ٢٤ ساعة شبهات وبنضرب بالصواريخ، يعنى مش بس بنضرب بالشبهات وبنضرب بالصواريخ، هيا دى المرحلة بتاعة آل عمران شبهات رهيبة من المنافقين واليهود وحرب مهولة من المشركين فى أحد، فأصبح الدين نفسه فى خطر العقيدة فى خطر، ماعدتش مجال للبناء الوقتى البناء يجب أن يتوقف لغاية منقدر نواجه هذه المرحلة اللى حصلت فى آل عمران، ثم يستمر ويكمل البناء وتستمر المسيرة مرة أخرى فى سورة إيه؟ فى سورة النساء

عشان كدة سورة النساء دى لو انت جبت سورة البقرة وحطيطهم ورا بعض هتحس أصلا إن الأثنين سورة واحدة حتى سورة البقرة آخرها أحكام المال اللى هيا أحكام المداينة والربا، وسورة النساء أولها أحكام المواريث أحكام المال، الأتنين نفس الموضوع ونفس الفكرة ونفس البناء ولكن نقف فى النص ليه؟ لأن الأعداء جايين هاجمين علينا من كل ناحية بجميع رسايل الحرب الممكنة فيجب أن نتوقف، يبقى سورة البقرة يد تبنى ويد تحمل السلاح، يعنى إنت عايز تقول إن فيه ترتيب؟ آه، حتى لو فيه ترتيب إيه الرابط؟ الترابط يعنى؟ لأ... الرابط، يعنى إيه الرابط؟ يعنى الاحكام دى

الرابط ما بينها إيه؟ فيه رابط ما بينها؟ طب ده أى دستور بتاع أى دولة مبتطلبوش الرابط ما بينها، انتوا بتقولوا الكلام ده كلام ربنا، إدينا الرابط؟ ده فيه رابط عظيم جدا يا جماعة بين الأحكام دى كلها، عارفين هوا إيه؟

أحكام الطلاق تخيلوا قبل أحكام الطلاق أد إيه الظلم اللى كان بيقع على المراة بسبب رجل راجل سابها، اخبطى راسك فى الحيطة ! طب هصرف منين؟ طب إفرض مافيش حد اتجوزنى تانى، لا كان فيه حاجة اسمها نفقة ولا متعة، مكنش الكلام ده كله موجود خالص، مكنش فيه حاجة إسمها حقوق للمرأة لما تطلق فكان فيه ظلم بين للمرأة، يبقى أحكام الطلاق جت من أجل العدل مع المرأة، مع هذا الكائن الضعيف فى المجتمع، طب أحكام الربا؟ تخيلوا قبل الإسلام إنت راجل فقير ومحتاج؟ خلاص ماشى هسلفك ١٠ جنيه تدهوملى ٥٠ جنيه، طب أجيبهم منين؟ ماليش دعوة وإلا متردش فكان الربا فيه ظلم للفقير، ظلم لهذا الضعيف المحتاج، ظلم للفقير، فجت أحكام الربا من أجل العدل مع الفقير

١. يبقى أحكام الطلاق : من أجل العدل مع المرأة

٢. أحكام الربا : من أجل العدل مع الفقير

٣. أحكام الدم والمال والقصاص : يا جماعة ده لما التار بيقوم بين بلدين كانت الدنيا بتولع، ليه؟ ممكن القبيلة الضعيفة تتباد تماما بسبب إن القبيلة التانية بتنتقم لمقتل واحد بس، فكان فيه ظلم للضعفاء، طب أنا ذنبى إيه؟ اتقتل ليه؟ ده اللى قتل، أنا اتقتل أنا ليه؟ ظلم للضعيف اللى مش قادر يعمل حاجة، خدوا بالكوا

٤. أحكام الميراث كان الورث يكتب للأولاد و البنات يخبطوا راسهم فى الحيط، مالناش دعوة، إحنا هنحط مالنا فى بيت غيرنا ليه؟ البنت دى بكرة تتجوز راجل غريب، أودى بيتى فى بيت رجل غريب، ده الكلام اللى بيتقال إنما أدى بيتى لإبنى اللى شال إسمى، أو أدى فلوسى لأبويا وأمى ليه؟ ما خلاكبروا وعجزوا، أدى فلوسى لولادى اللى شايلين اسمى من بعدى، فكان فيه ظلم للضعيف وظلم للمرأة من خلال الميراث

٥. الرشوة : ما انتا رايح للمصلحة الحكومية غلبان راجل فى المرور يقولك فوت علينا بكرة طب مش عارف إيه، يا عم الورق اللى إنت بتقول عليه أصلا انت لازم تعمل ايه، وتروح فين وتسافر أمريكا وترجع منها على العراق عشان الورقة دى تخلص ! طب تقوم تطلع له ٥ جنيه الموضوع خلص فى ٥ دقائق يبقى فيه ظلم للمحتاج اللى هوا مهوش عارف يعمل، انت صاحب مصلحة وهو بإيده مصلحتك بإذن الله سبحانه وتعالى، يبقى أحكام سورة البقرة إيه؟ العدل

يبقى الإسلام جاء من أجل إقرار دولة العدل، يبقى لما نبقى عايشين فى أيام الظلم إحنا اللى ظلمة قبل ما نتهم أى حد، إحنا اللى ظلمة يا جماعة، إحنا نفسنا مش مطبقين هذه الأحكام، شوفوا الوقتى ! يعنى إحنا قولنا إمبارح سورة البقرة لن تحاج لواحد ماصحبهاش مطبقهاش، سورة البقرة هتحاج لموظف مرتشى؟! سورة البقرة هتحاج لواحد حاطط فلوسه فى البنك عايش على فؤائد الربا؟! ويقولك اعمل ايه وانت تعمل إيه خلاص متجيش يوم القيامة تقول أنا أعمل إيه؟! سورة البقرة تحاج لواحد معلق مراته بقالها ٣ سنين يقولك أخليها زى البيت الوقف؟! مش ممكن يا جماعة، سورة البقرة تحاج لصاحبها يبقى إذا الإسلام جاء من أجل إقرار دولة العدل، عشان كدة

ابن تيمية قال: "إن الله يقيم دولة العدل ولو كانت كافرة " زى أمريكا "ولا يقيم دولة الظلم و لو كانت مسلمة " يبقى الإسلام جاء من أجل إقرار دولة العدل، يبقى الرابط ما بين الأحكام دى إيه؟ الرابط العدل، إن إحنا نبقى دولة عادلة، الشبهة اللى بعد كدة بيقولوها أو الشبهة الأخيرة ليهم فى الكلام يقولك إيه؟ يقولك طب ماشى بس فيه حاجات غريبة بتيجى وسط الأماكن الغريبة، قصدك إيه؟ يعنى تلاقى مثلا الكلام ماشى عن رمضان والصيام فجاءة كدة تلاقى قامت داخلة آية "وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ" البقرة : ١٨٦ آية عن الدعاء، وبعد آية الدعاء نرجع تانى للصيام ما إحنا كنا بنكلم عن الصيام إيه اللى دخلنا؟ أو تلاقى مثلا آية بتكلم عن القتال يعنى زى قول الله سبحانه وتعالى "أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا" بعدها على طول تلاقى الآيات "يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَا أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللّهَ بِهِ عَلِيمٌ" البقرة : ٢١٥ وبعد كدة "كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّواْ شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ" البقرة : ٢١٦ طيب إحنا بنتكلم عن القتال، إيه اللى يجيب آية الإنفاق وبر الوالدين والأقربين فى النص؟ طب إحنا كنا بنتكلم عن قتال المشركين "وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ " البقرة ١٥٥:١٥٦ الاقى فجاءة "إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ" البقرة : ١٥٨ آية من وسط آيات الحج فى مكان أنا مش فاهم أى علاقة ما بينها وبين اللى قبلها واللى بعدها، إيه الحكمة؟ يا جماعة القران من ضمن إعجازه إنه احيانا يجيب آية ورا آية فتقوم تقف وتقول ياربى إيه علاقه الآية دى بالآية دى؟ لما تيجى تتدبر توصل لمعانى جميلة لدرجة إنك تفهم إن القرآن بيقول معانى مانطقش فيها لفظ واحد

لما كنا فى درس فرسان رمضان اكلمنا فى سورة يونس "وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِن قُرْآنٍ وَلاَ تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلاَّ كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُوداً" يونس:٦١ انتم متراقبين، يبقى خد بالك إنك مراقب، الآية اللى بعدها "أَلا إِنَّ أَوْلِيَاء اللّهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ" يونس:٦٢ يعنى إيه؟ كأن ربنا هنا بيقولك إن أولياء الله هم أهل المراقبة، يبقى دى تيجى بعد دى عشان ربنا يعرفك إن طريقة الولاية إنك تبقى من أهل المراقبة، هوا ده اللى أنا قصدى عليه إن احيانا القرأن بيجيب حاجات زى دى عشان يوصلك معانى لم ينطق فيها لفظ واحد

طيب اللى إحنا بنقوله اسمع معايا الآيات دى، قال تعالى : "كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِّنكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا" البقرة:١٥١ يبقى القرآن بعد كدة التزكية عايز قلبك ينضف؟ عايز تتغسل من جوة؟ القرآن هوا الطريق، القرآن جه قبل التزكية لأن القرآن طريق التزكية "وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ" البقرة:١٥١ يارب انت جبت "وَيُزَكِّيكُمْ" قبل "وَيُعَلِّمُكُمُ"؟ لأن إصلاح القلب قبل طلب العلم، إصلاح القلب أولا، التزكية أولا، فكأن ربنا بيقولك صلح قلبك نضف قلبك "وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ * فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ " عبادة الذكر "وَاشْكُرُواْ لِي وَلاَ تَكْفُرُونِ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ" البقرة١٥١:١٥٢ يبقى الذكر والصلاة، يبقى دى العبادات و كأن ربنا يقول نظف نفسك بإيه؟ بالقرآن

والعبادات، طيب بعد ما نضفت نفسك بالقرآن والعبادات، خدوا بالكم يا جماعة فيه سؤال سؤال عايز أسأله لكم "فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُواْ لِي وَلاَ تَكْفُرُونِ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ " مبيفكركوش بدعاء من أدعية النبى صلى الله عليه وسلم : "اللهم أعنى على ذكرك" "فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ" "وشكرك" "وَاشْكُرُواْ لِي وَلاَ تَكْفُرُونِ" "وحسن عبادتك" صحيح "اسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ" يعنى حتى أدعية النبى صلى الله عليه وسلم جاية من القرآن، شايفين يا جماعة أد إيه كان القرآن بيمتزج بقلوبهم لدرجة إيه !إنك لو جبت أى كلمة من كلمات النبى صلى الله عليه وسلم هتلاقى أصل ليها فى القرآن، ناس كانت كذلك كانت عايشة بالقرآن، الصحابة كذلك وراء النبى عليه الصلاة والسلام، ناس كلامها قرآن من غير ما تحس ومن غير ما تعرف من كتر ما قلوبها شربت القرآن ومن كتر ما قلوبها شربت كلام ربنا، ومن كتر ما عاشوا مع كلام ربنا سبحانه وتعالى

فيجى بعد العبادات "وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاء وَلَكِن لاَّ تَشْعُرُونَ " البقرة:١٥٤ بعد العبادة يجى التكليف، لازم تشتغل فى الدعوة، تشتغل فى القتال، طب لما تشتغل فى القتال لازم فيه خسائر، عشان كدة ربنا بيقولب عدها "وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفْ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمْوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ" البقرة:١٥٥ لو بسبب دينك ابتليت فى أى حاجة من دنيتك، لو بسبب تضحياتك من أجل دينك، أو شغلك من أجل دينك أو دعوتك من أجل دينك ابتليت فى أى حاجة فى دنيتك تقول "إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ" يعنى إيه؟ يعنى أنا بتاعك يارب، أنا ملكك يارب، أنا وهبت كلى ليك يارب، أنا لو اتاخد منى دراع لسة الدراع التانى وقت ماتريد إنك تاخده خده منى، ولو خدت منى دراعين لسة لى رجلين وقت ما تشأ إنك تاخدهم خدهم، ولو خدت جزء من مالى لسة مالى كله ملكك برضه وقت ما تشأ تاخده تاخده، أنا بعت نفسى ليك يارب "إِنَّا لِلَّهِ" إحنا بتوع ربنا يا جماعة "إِنَّا لِلَّهِ" إحنا عايزين نطلع بيها من الجزء ده، إنتا بتاع ربنا، اللى ربنا يشاء يعمله فيك تعمله، اللى ربنا يشاء إنه ياخده منك ياخده، اللى ربنا يشاء إنه يديه لك يديه لك "إِنَّا لِلَّهِ" ثمرة معرفة الله "وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ" فى الدار الآخرة على يمين الجنة وعلى يسارك النار، يعنى أهل اليمين وأهل الشمال يبقى الدار الآخرة، يبقى الشعورين اللى إنت ممكن تطلع بيهم لأعلى عليين معرفة الله ومعرفة الدار الآخرة، اللى صبر الناس دى على اللى حصل لها معرفة الله ومعرفة الدار الاخرة، عشان كدة لما تسمع فى التراويح آيات جنة وآيات نار ركز أوى، أو آيات عن عظمة ربنا ركز أوى الإتنين دول لو دخلوا فى قلبك ابشر إنك انت إن شاء الله من الصادقين "أُوْلَئِكَ " أهل الرفعة دول "عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ" ده مش انت اللى بتطلب صلة الملك، ده الملك هو اللى بيوصلك ! الملك هو اللى بيقربك، الملك هو اللى هيوصل لك طريقك إليه "وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ"

البقرة:١٥٦

"إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ" البقرة:١٥٧ إحنا كنا بنتكلم عن قتال المشركين والخسائر اللى حصلت لينا من قتال المشركين والصبر اللى إحنا صابرينه، إيه اللى دخلنا "إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ" طيب شوف الآية اللى بعدها، والآيات اللى قبلها قتال المشركين، الآيات اللى بعدها دعوة المشركين اللى منها قول الله سبحانه وتعالى "وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ " البقرة:١٦٥ حب الله سبحانه وتعالى اللى من ثماره لما الرسول صلى الله عليه وسلم قال : "ورجل قلبه معلق بالمساجد" صحيح طب اشمعنى

المســـاجد؟ من أحد اللفتات الجميلة أوى اللى الواحد سمعها إنه يقولك إن إنتا لما تقابل اللى إنت بتحبه فى مكان المكان ده بيبقى محبب لقلبك طول عمرك وبتفضـــل تفتكر المكان ده وتحبه فالمكان ده، المكان اللى إنت بتقابل فيه مولاك الملك هو المســـجد عشـــان كدة قلبك بيتعلق بيه، من كتر حبك لله بتحب المكان اللى إنت بتقابل فيه الله سبحانه وتعالى

يبقى "إِنَّ الصَّـفَا وَالْمَرْوَةَ" جت قبلها آيات قتال المشـركين وبعدها آيات دعوة المشـركين، فهمتوا يا جماعة الآية دى حكمتها إيه والا لســة؟ "إِنَّ الصَّـفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَـعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَـاكِرٌ عَلِيمٌ" يارب إحنا عايزين نروح نحج ونعتمر، طب لازم نسـعى بين الصـفا والمروة طب الصفا والمروة عليهم أصنام المشركين، طب لو أنا سعيت عليهم وعليهم أصنام المشركين يبقى أنا كدة بشوف رمز شرك وبسـكت عليه ولا إيه؟ "فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا" يعنى لو انت بتسـعى على الصـفى والمروة حتى لو الأصـــنام موجوده ملكش دعوة، إنت بتســعى لأجل الله، طب إيه اللى خلى الآية دى تيجى وســط الآيات دى؟ إن إزاى أروح أسعى وحواليا يمينى وشمالى أصنام المشركين وأنا بينى وبينهم الآية اللى قبلها جهاد المشركين، والآية اللى بعدها دعوة المشركين وتهديدلهم بالخلود فى جهنم لو مستجبوش فى الدعوة كأن ربنا بيأصل هنا مبدأ خطير جدا يا جماعة إن الحق حق، أى مكان الحق ده عند مين، الخير خير أيا ما كان الخير عند مين، الوقتى الصـــفا والمروة السعى بينه عبادة والا مش عبادة؟ حق والا مش حق؟ حق يبقى يتعمل، بس ده المشركين بيعملوه، والمشركين حاطين أصـــنامهم، ملكش دعوة، لو كل حق تركته لأن أهل الباطل اللى انت بتكرهم وبتعاديهم بيعملوه يبقى إن شـــاء الله هنسـيب تلت تربع الإسـلام بعد بكرة، لية؟ فهمتوا يا جماعة المغزى من هذا الأمر ممكن تكون الآيات صـعبة شـوية ولكن المغزى فيها عميق جدا إن الحق حق حتى لو كان عند اللى انت بتكرهه تعمله برضه، من كرهنا فى المشركين مش عايزين نعمل حاجة بيعملوها ولا عايزين نعمل حاجة حاطين أصـــنامهم عليها ...لأ...دى عبادة تعملها لله ســبحانه وتعالى وجت وسط آيات جهاد المشركين، دعوة المشركين، عشـان كأن ربنا يقولك حتى لو بينك وبينهم دم لو عندهم حق تعمله، لو الحق حاطين عليه أنام ملكش دعوة بالأصـنام وتنطلق إنت إلى تنفيذ الحق اللى إنت أمرك الله سـبحانه وتعالى به

إمال آيه الدعاء جاية وســط آيات الصـــوم ليه "وَإِذَا سَـــأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَـلْـيَسْـــتَـجِـيـبُـوا لِي وَلْـيُـؤْمِـنُـوا بِي لَـعَـلَّـهُـمْ يَـرْشُـــدُونَ" البـقـرة:١٨٦ الآية اللى قبلها "شَـهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُـمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًـا أَوْ عَلَى سَـفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْـرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْـرَ وَلِتُكْمِلُواْ الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ " البقرة:١٨٥أحكام نهار رمضان، طب الآيه اللى بعدها "أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّـيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَـائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَـكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ" أحكام ليل رمضان، يبقى آية الدعاء جه قبلها أحكام نهار رمضان وبعدها أحكام ليل رمضان، كأن ربنا بيقولك إن أخطر وقت لإجابة للدعاء؟ الوقت اللى ما بين الليل والنهار، اللى هوا الوقت اللى قبيل الفطر، واللى هوا لحظة الفطر، زى من أجمل أوقات إجابة الدعاء و أفضل أوقات الدعاء فى الصلاة إمتى؟ قبل ما تسلم على اليمين والشمال،

اللى هوا الوقت الآخرانى، وبعد ما تسلم على طول الوقت الآخرانى، وكذلك فى الصيام، دى إشاره أن آيه الدعاء جت وسط آيات الصيام، مش وسط آيات الحج، كأن ربنا بيقولك إن الصيام بالذات اوعى تصوم وما تجتهدش فى الدعاء، اوعى تضيع فرصة الإجتهاد فى الدعاء وسط الصوم بالذات لأنه العبادة الوحيدة اللى الإخلاص فيها ١٠٠ من ١٠٠ فإن شاء الله مقبولة، مقبولة عند الله سبحانه وتعالى، عشان كدة تيجى وسط آيات النهار وآيات الليل كأن ربنا كمان بيرشدك إن الصيام مش بس أحسن عبادة ... لأ... فيه الدعاء يعنى لو ليك حاجة عند ربنا صوم يوم نفل كدة وإدعى وكمان ما بين الليل والنهار أفضل وقت فى الدعاء

النقطة الأخيرة فى مسألة المواضع فى قول الله سبحانه وتعالى "أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ" فعايزين نركز فى الكلام ده أوى، انت الوقتى هتطلع من الكلام ده والله العظيم الكلام ده كنوز يا جماعة، الكلام ده الواحد بقاله كام سنة ياخد من بق ده حاجة، ومن كتاب ده حاجة، وربنا يفتح عليك بحاجة، تقرأ فى التفسير ده حاجة، لغاية ما الكلام ده على أد فهمك ليه على أد مقامك عند الله، وعلى أد فهمك ليه على أد ما تصلح وتبقى مصلح بعدكدة، أنا كان نفسى السلسلة دى نسميها معهد إعداد الدعاة، ليه معهد إعداد الدعاة؟ لأن اللى عايز يبقى داعية فعلا يفهم القرآن، لو فهمت القرآن ربنا يفتح عليك كل حاجة بعد كدة، إنما الأول إفهم كلام ربنا، عشان تقدر إنك إنت تبقى فاهم حتى، تبقى راجل عن فهم، دلوقتى الملتزم بتلاقيه مربى دقنه ويجى حد يكلمه بره ميعرفش يقله كلمتين على بعض ! ما هوا مهواش فاهم دينه، مهواش فاهم إزاى يدافع عن دينه، عايزين نفهم ديننا يا جماعة عشان لا نقع فى فخ التسيب اللى دعاة الفضائيات وقعوا فيه ولا نقع فى فخ التشدد اللى البعض وقع فيه، عايزين نبقى ناس متوازيين، عايزين نبقى ناس أهل توازن، إزاى نجيب التوازن؟ إن إحنا نفهم القرآن، هيخليك إنسان متوازن بين الدين والدنيا، هيخليك إنسان متوزان ما بين تعلق القلب بالله والأخذ بالأسباب، هيخليك إنسان متوزان ما بين شغلك فى الدارسة وجهدك فى الدعوة وإصلاح القلب، هيخليك إنسان متوزان فى كل حاجة فى حياتك فلازم إن إحنا نجتهد فى علاقتنا بالقرآن، عشان كدة تلاقى ربنا سبحانه وتعالى يقول "أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاء وَالضَّرَّاء وَزُلْزِلُواْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ" أبو بكر وعمر "مَتَى نَصْرُ اللّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللّهِ قَرِيبٌ " البقرة:٢١٤ يبقى الآية دى بتتكلم عن القتال الآية اللى بعدها "يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَا أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللّهَ بِهِ عَلِيمٌ " البقرة:٢١٥ الآية اللى بعدها "كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّواْ شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ " البقرة:٢١٦ آية اللى خلى آيات القتال تيجى وسط آيات الإنفاق؟ واحد هيرفع إيده ويقولى أنا عارف ليه؟ لإنك إنت قولت من شوية إن القتال مينفعش من غير إنفاق، جزاك الله خيرا، ولكن الإنفاق اللى هنا ده إنفاق لأبوك وأمك، والفقير واللى مادد لك إيده يشحت، واليتيم والمسكين، مهواش إنفاق للجهاد، إيه اللى خلى نوع الإنفاق يجى وسط ده؟ عشان حاجتين مهمين جدا يا جماعة :

١. بعض الملتزمين احيانا بهتموا بجانب معين فى الدين، والجانب ده يتضخم الإهتمام بيه جدا عنده لغاية ما ينسى باقى الدين كله يعنى تلاقى الأخ مثلا مهتم بالدعوة وعشان اهتمامه بالدعوة ضيع العبادة ! وعشان إهتمامه بالدعوة ضيع

العلم ! وعشان إهتمامه بالدعوة ضيع بر الوالدين ! وعشان إهتمامه بالدعوة ضيع صلة الرحم ! تلاقى من كتر إهتمامه بالحاجة ضيع كل حاجة !

٢. واحد تانى مهتم بقلبه علشان اهتمامه بقلبه ضيع ...، ربنا جاب حكم الإنفاق وصنائع المعروف والجرى على حوائج المحتاجين وسط آيات قتال الأعداء عشان كأنه يقولك اوعى وإنت بتجاهد فى سبيل دينك تنشغل عن باقى أمور الدين اللى هيا أقل منها فى الشوط، فهمتوا الرسالة؟ يبقى ربنا كأنه بيقولك خد الدين بشموليته، طبق الدين كله، اوعى جزئية من الدين تنسيك باقى الجزئيات

الرساله الثانية اللى إحنا عايزين نختم بيها، إن فى غزوة الأحزاب المسلمين هاجروا من مكة والناس خرجت عشان تستقبل الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة، يعنى إذا المدينة فرحانة؟ آه هل كل أهل المدينة كانوا فرحانين بقدوم الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام؟ معظمهم، ولكن يا جماعة دايما بيبقى فى وسط المجتمع ناس مهياش حاملة لقضية الدين، يعنى إيه؟ يعنى الرسول صلى الله عليه وسلم جه والصحابة جم نسقف وفرحانين، ولكن أول ما نلاقى الأحزاب محوطانا وعيالنا مش لاقية تاكل وستاتنا هتسبى مننا، إسلام إيه ده والمصايب اللى جت علينا منين؟ فيبدأ الفئات ضعيفة العقيدة تتضرر من وجود الدين فى المجتمع ليه؟ لأن الدين بيتحارب، لما الدولة الإسلامية تقوم فى بلد من بلاد الإسلام هيتعمل حصار إقتصادى وهيتعمل تنديد وهيحصل مشاكل، فالفئات ضعيفة العقيدة تطلع هنا وتقول إحنا ذنبنا إيه؟ إنتوا جيتوا لنا منين؟ إحنا كنا عايشين مسترحيين، فربنا كأنه بيقولك اوعى حد فى المجتمع يتضرر بسبب وجودك فيه، يعنى إنت بتقاتل أهو فى ناس فى المجتمع ملهاش دعوة بيك طلع من جيبك جزء عشان تحارب بيه أعدائك وجزء عشان تطعم بيه هذه الفئات، عشان ما فيش حد فى المجتمع يتضرر بسبب وجودك، طب إحنا الوقتى مبنقاتلش، إحنا الوقتى بندعو إلى الله يبقى الرسالة بتاعتنا أوعى حد يتضرر من شغلك فى الدعوة، أوعوا يا جماعة، عايزين يا جماعة نعمل فى سلام، عايزين يا جماعة ندعو إلى الله فى سلام، يعنى كلمه جميلة أوى سمعتها من أحد الناس فى المسجد هنا بيقول الملتزم ده المفروض يكون زى جنينة الفل، الجنينة اللى مزروعة فل أى حد يعد جمبها يشمها يقول الله ويبقى مش عايز يمشى من جنبها، عايز يبقى جنبها كدة، إحنا عايزين نكون كدة يا جماعة، عايزين نبقى حاجة ريحتها حلو أوى وطعمها حلو أوى وشكلها حلو أوى، أى حد يشوفنا أيوة أنا عايز أبقى كدة زيكوا الله يخليكوا، هو ده الدين، الناس اللى وشها من منور، الناس اللى بتعبد ربنا ومجتهدة فى العبادة، الناس اللى أخلاقها عالية تجرى فى خدمات زمايلها وخدمات الآخرين، وفى نفس الوقت بتذاكر وبتجتهد فى المذاكرة، وفى نفس الوقت بتشتغل فى الدعوة، ورجالة شايلة مسئولية الدين، مضحيش أبدا بإذن هى تنصر دينها مهما كانت هتتعب أو هتضحى، عايزين النموذج الجميل ده، عايزين نموذج أى حد يشوفه يقول الدين ده جميل أوى والإلتزام ده جميل أوى، لو وسط الأعدة دا هى ٢٠ واحد طلعوا كدة ممكن الإلتزام فى المنصورة فى تلت أربع سنين يطغى على المنصورة كلها لما النموذج الجميل ده يتكون، مش عايزين حد يتضرر من وجودنا يا جماعة، مش عايزين حد يتأذى مننا، مش عايزين النظرات النارية للعصاة، مش عايزين كلمات السخرية والتريقة للى بيعصوا ربنا، مش عايزين لما نشوف واحدة متبرجة تقوم بصصلها كدة وتقول الله يلعنك، الكلام الغريب اللى بعض الشباب بيعملوه، مش عايزين الحاجات دى يا جماعة، عايزين ندعو إلى الله فى سلام، ندعو إلى الله وإحنا بنكسب فى كل خطوة بنخطوها مزيد من حب الناس ومزيد من كسب الناس ومزيد من تعاطف الناس

ومزيد من إحترام الناس ومزيد من إعتراف الناس إن إحنا فعلا تمثيل للإســـلام، مش الإســـلام فى القرآن مقفول عليه؟ وإحننا فى الواقع ناس ملناش دعوة بدیننا ! فهمتوا يا جماعة؟ يبقى إذاً الجزء التانى بيكلم عن الأحكام والنهاردة كان فيه مفاهيم مهمة جدا زى مفهوم الشمولية زى مفهوم إعجاز القرآن ومفهوم الترابط، زى مفهوم العدل، زى مفهوم إن إحنا نبقى نفحة رحمة على المجتمع اللى إحنا فيه، زى مفهوم الملتزم المثالى أو النموذجى، زى مفهوم عظمة القرآن وأهمية إن إحنا نفهم القرآن، كل دى مفاهيم كنا بنحاول نركز عليها فى هذا الدرس

أقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم، اللهم فقهنا بالقرآن، اللهم اجعل القرأن العظيم ربيع قلوبنا ونور أبصارنا وجلاء أحزاننا وذهاب همومنا وغمومنا، اللهم ارزقنا حفظ القرأن، واللهم أرزقنا فهم القرآن، واللهم أرزقنا العمل بالقرآن اللهم أرزقنا حب القرآن اللهم ارزقنا فى هذا الشـــهر تلاوة القرآن آناء الليل وآناء النهار على الوجه الذى يرضـــيك عنا، اللهم حببنا فى القرآن، اللهم اشـــرح صـــدورنا للقرآن، اهدنا بالقرآن، أصـــلحنا بالقرآن، أصـــلح قلوبنا بالقرآن، اهدى الشباب ببركة القرآن يارب العالمين، اللهم أرزقنا الخشوع، اللهم أرزقنا الإنكسار بين يديك، الهم أرزقنا الإفتقار إليك برحمتك يا أرحم الراحمين

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا الله أستغفرك واتوب اليك

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت فى قسم تفريغ الدروس فى منتديات الطريق إلى الله تفضلوا هُنا :

http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36